[222] بينهما ؟ قال: " أربعون سنة " قلت: ثم أي ؟ قال: " ثم حيث أدركت الصلاة فصل فكلها مسجد ". وعند أهل الكتاب: أن يعقوب عليه السلام هو الذى أسس المسجد الاقصى، وهو مسجد إيليا بيت المقدس شرفه ا. وهذا متجه. ويشهد له ما ذكرناه من الحديث، فعلى هذا يكون بناء يعقوب عليه السلام وهو - إسرائيل - بعد بناء الخليل وابنه إسماعيل المسجد الحرام بأربعين سنة سواء. وقد كان بناؤهما ذلك بعد وجود إسحق ; لان إبراهيم عليه السلام لما دعا، قال في دعائه كما قال تعالى: " وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا، واجنبني، وبنى أن نعبد الاصنام * رب إنهن أضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فإنه منى، ومن عصاني فإنك غفور رحيم * ربنا إنى أسكنت من ذريتي بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم، ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم، وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون * ربنا إنك تعلم ما نخفى وما نعلن، وما يخفى على ا من شئ في الارض ولا في السماء. الحمد الذى وهب لى على الكبر إسماعيل وإسحق إن ربى لسميع الدعاء * رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي، ربنا وتقبل دعاء * ربنا اغفر لى ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب (1) ". وما جاء في الحديث من أن سليمان بن داود عليهما السلام، لما بنى

_____ (1) الآيات: 35 - 43 من سورة إبراهيم (*)

_____